

التعليق على) رسالة في وجوب السمع والطاعة لولي الأمر(لابن جاسر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم - 00:00:00

احسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا الدرس الثاني من برنامج الدرس الواحد في الحرميin الشريفيين في سنته الثانية ثمان وثلاثين واربعمائة والف وتسع وثلاثين واربعمائة والف. وهو رسالة بوجوب السمع والطاعة لولي امر المسلمين وان جار. ما لم يأمر بمعصية للعلامة عبدالله بن جاسر. وقبل الشروع في قراءته - 00:00:40

نكل البقية الباقية من درس العصر في الكتاب الاول ثم ننتقل اليه. نعم. احسن الله اليكم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في ذكر الصحابة الكرام وبيان مزاياهم على غيرهم والتعریف بما يجب لهم من المحبة والتبریج - 00:01:10

من اذاهم وليس بالامة كالصحابة في الفضل والمعروف والاصابة فانهم قد شاهدوا المختار وعاينوا الاسرار والانوار وجاحدوا في الله حتى باذن دین الهدی وقد اتى في محکم التنزيل من فضلهم ما يشفی للغایل. وفي - 00:01:33 الحديث وفي الاثار وفي کلام القوم والاشعار ما قد ربا من ان يحيط نظمي عن بعضه فاقنع وخذ عن علمي. واحذر من الخوض الذي قد بفضلهم مما جرى لو تدري فانه عن اجتهاد قد صدر. فاسلم اذل الله من لا هو مهجر. وبعدهم فالتابعون - 00:01:53 بالفضل ثم تابعوهم اضطرا. فصل في ذكر كرامات الاولیاء وكل خالق اتى عن صالح من تابع لشرعننا وناصحه انها من الكرامة التي بها نقول الاadle ومن دفعها من ذوي الضلال فقد اتى فدك بالمحال فانها شهرة - 00:02:13

ولم تزل في كل عصر يا شق اهل الذلل. قال الشارح رحمه الله تعالى ذكر في ترجمة ابن الجوزي رحمه الله تعالى انهم حسبوا ايام عمره وحسبوه مصنفاتهم ووزعواها على ايام عمره فصار حصة كل يوم تسعة كراسيس. وشيخ الاسلام قبل ان قيل انه يكتب ان يصنف كل ليلة - 00:02:33

ورقة هذا مع ما هو عليه من الوراد وقيام الليل ونومه. هذا الذي ذكره المصنف يجري في نوع الكرامات المتعلقة بالعلوم والمكافئات فان الكرامات ترجع الى نوعين. احدهما نوع في العلوم والمكافئات - 00:02:53

ومنه المذكور في كثرة الكتابة او القراءة او غيرها. والآخر نوع يتعلق بالقدرة والتأثيرات نعم. احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة وعندنا تفضيل اعيان البشر على - 00:03:13 ملاك ربنا كما اشتهر. قال ومن قال سوى هذا افتري وقد تعدى في المقال واجترى. قال الشارح رحمه الله تعالى هذه مسألة ادخالها في باب العقائد فيه نظر لأن فيها خلافا بين علماء السنة وليس فيها نص عن المعصوم يجب المصير اليه. هذا الذي ذكره من عدم - 00:03:33

في باب العقائد اي من جهة ما يطلب من جمهور الناس وعمومهم لا خواصهم واحادهم. فهي متعلقة بالخبر والاعتقاد لكونها من المسائل التي ترجع الى الایمان بالملائكة. فمن فروعه ذكر هذه المسألة. لكن لا يتعلق القول بها في - 00:03:53 جمهور الناس واحادهم. نعم. احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى الباب السادس في ذكر الامامة ومتعلقاتها في الامر

المعروف والنهي عن المنكر ولا غنى لامة الاسلام في كل عصر كان عن امام يذب عنها كل ذي جحود ويعتنى بالغزو والحدود

و فعل - 00:04:13

المعروف وترك منكر ونصر مظلوم وقمع كفر واخذ مال الفيء والخارج ونحوه والصرف في منهاج. قال الشارح رحمه الله ثلاثة انواع خاصة وعامة ومتوسطة. فالخاصة الغنية وهي خاصة للغانيين. والعامة الفيء فهو لجميع المسلمين - 00:04:33

الزكاة فهي للاصناف الثمانية. ذكر المصنف رحمه الله هنا اقسام الاموال والمراد بها الاموال سلطانية اي التي يقوم السلطان عليها فيتولى جمعها وقسمتها. فذكر ان الاموال السلطانية ثلاثة انواع اولها نوع خاص وهو الغنية فهي خاصة للغانيين. وهو ما كسب من مال في الجهاد - 00:04:53

وثانية المال العامة وهي الفيء. وهو لجميع المسلمين وهو ما اخذ في اخذ من الكفار بلا قتال وهو ما اخذ اخذ من الكفار بلا قتال. فالفرق بين الغنية انها مقرونة بالقتال - 00:05:23

وما في فلا قتال معه. واما النوع الثالث فهو المتوسطة وهي الزكاة التي تؤخذ من الاموال المقدرة شرعا في الاصناف الثمانية الكرة في اية اهلها. نعم. احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله ونصبه بالنصل والاجماع وقهقه فحل عن الخداع وشرطه - 00:05:43

الاسلام والحرية عدالة سمع مع الذرية. وان يكون من قريش عالما مكلفا ذا خبرة وحاكمها وكن مطينا امره فيما امر ما لم يكن بمنكر فيحترم قال تفصلون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واعلم بان الامر والنهي مع فارضي كفاية على من قد وعي. وان يكن ذا واحدا تعينا - 00:06:03

عليه لكن شرطه ان يؤمن فاصبر وزل باليد والسان لمنكر واحذر من النصان ومن نهى عما له قد ارتكب فقد اتى من ما به يقضى العجب. فلو بدأ بنفسه فزادها عن غيها لكان قد افادها. الخاتمة - 00:06:27

اسأل الله تعالى حسن الخاتمة في ذكر الا أدلة وما يتعلق بها. مدارك العلوم في العيان محصورة في الحد والبرهان. وقال قوم عند اصحاب بالنظر حس واخبار صحيح والنظر. فالحد وهو اصل كل علم وصف المحيط كاشف فافتهمي وشرطه طرد وعكس وهو ان - 00:06:47

انبى عن الذوات فاتهم استبن. وان يكن بالجنس ثم الخاص فذاك رسم ظفام المحاصة. وكل معلوم بحس واحد فنكره جهل قبيح في الهجاء. فان يقم بنفسه فجوهروا او لا فذاك عارض مفترق. والجسم ما الف من جزئين - 00:07:07

فصاعدا فاترك حديث المين ومستحيل الذات غير ممكن يضده مجاز فاسمع الزكني. والضد والخلاف والنقيض والمثل والغيران مستفيض. وكل هذا علمه محقق فلم نطل به ولم ننمق والحمد لله على التوفيق لمنهج - 00:07:27

على التحقيق مسلما لمقتضى الحديث والنص بالقديم والحديث لا اعني بغير قول السلف موافقا ائمتي وسلفي ولست في لقوله بما مقلدا الا النبي المصطفى مبدي الهدى. صلى عليه الله ما ما قطر نزل وما تعالى ذكره من الاذل - 00:07:47

ومن جاء بهديه الديigor ورقة الاوقات والدهور واهله وصحبه اهل الوفاء معادن التقوى وينبع الصفا وتابع لتابعى خير الورى حقا بنص الشارع ورحمة الله مع الرضوان والبر والتکريم والاحسان تهدى مع - 00:08:09

والانعام مني لمثوى عصمة الاسلام. ائمة الدين هداة الامة اهل التقى من سائر الائمة لا سيما احمد والنعمان ومالك محمد الصنوان من لازم لكل ارباب العمل تقليد حبر من همه فاسمع التأقل ومن - 00:08:29

لسبلهم من الورى ما دارتتا في الاكواخ نجم سرى. هدية مني لارباب السلف مجانبا للخوض من اهل الخلف. خذها هديت وقت في نظام تفز بما املت والسلام. وبهذا تكون قد فرغنا من الكتاب الاول. واجزت لكم رواية النظم - 00:08:49

بقراءتي له على جماعة باسانيدهم الى الناظم. رواية التقريرات باجازة من معلقها الشيخ ابن عقيل رحمه الله. ننتقل الى الكتاب الثاني. وقبل الشروع في اقرائه فلا بد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الاولى - 00:09:09

التعریف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسبة هو الشيخ كل عالمة عبدالله بن عبد الرحمن بن جاسر التميمي عبدالله بن عبد الرحمن ابن جاسر التميمي يكنى بابي عبد الرحمن ويعرف بابن جابر نسبة - 00:09:29

الى جده الادنى الذي اسمه جاسر او جد له اعلى اسمه جاسر. فاسمه جاسر متكرر في عمود نسبه والمقصد الثاني تاريخ مولده ولد رحمه الله في المحرم الحرام سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة والف. والمقصد الثالث تاريخ وفاته توفي - 00:09:59

رحمه الله في العاشر من شهر صفر في السنة الاولى من هذا القرن اي في سنة احدى واربع مئة والف وله من العمر تسعة وثمانون سنة شهر تقريباً فرحمه الله رحمة واسعة. والمقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقداصد - 00:10:29

المقصد الاول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب رسالة في وجوب السمع والطاعة لولي امر المسلمين وان جار ما لم يأمر بمعصية فهو الاسم الذي طبع بها به الكتاب عن نسخته الخطية التي هي بخط مصنفه. والمقصد الثاني - 00:10:59

بيان موضوعه هذا الكتاب تحقيق وجوب السمع والطاعة لولي امر المسلمين اي من ولی الحكم والسلطنة فيهم. وان اقتربن به مستقبحان احدهما الظلم والآخر الامر بالمعصية هو ان ظلم بقيت اصل طاعته. وان امر بمعصية بقيت طاعته العامة - 00:11:29

ولم يطع في هذه المعصية لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عوف بن مالك في صحيح مسلم لما ذكرها هذا فكره عمله. ولا تنزعوا يدا من طاعة. فاراد المصنف الرد على طائفة - 00:12:09

طائفتين الطائفة الاولى التي تخص وجوب السمع والطاعة بالصالحين. فهو خلاف مدلول الشرع من انه يطاع له ويسمع وان كان ظالماً. والآخر الرد على من اوجب السمع والطاعة مطلقاً فان السمع والطاعة في الشرع مخصوصان بالطاعة في المعروف. فاذا امر بمعصية - 00:12:29

لم يطع فيها. وهذا الاصل عند اهل السنة متعلقه ولی الامر المسلم. لا ولی الامر الكافر فالكافر لا تكون طاعته لذاته. وانما باعتبار المصالح والمخالفات. وعدم التفريق بينهما اوقع الخلط في المسألة. فجعل من الناس من يقرر السمع والطاعة لمن كفر باعتبار كونه ولیا - 00:12:59

امر وهذا غلط فان السمع والطاعة حيث إنما تكون تبعاً للمصالح والمخالفات. لا باعتبار كونها اصلاً اذا كما يكون ولی الامر المسلم. والمقصد الثالث توضيح منهجه جعل المصنف لهذا جعل المصنف هذا الكتاب مقسوماً ثلاثة اقسام، فالقسم الاول المقدمة. والقسم - 00:13:29

الثاني فصل في وجوب السمع والطاعة. ولولي الامر وان جار الم يأمر بمعصية؟ والثالث فصل في امر الجهاد. وان الاخذ به والدخول فيه معلم بولي الامر فله الاذن والمنع. وبني المصنف - 00:13:59

هذه الاقسام الثلاثة على نصب الاadle والنقل عن الاجلة. فالكتاب مع وجائزه مملوء دلائل القرآن والسنة وهي مقرونة بالنقل عن الاجلة. كابن تيمية الحفيد وابي عبدالله ابن القيم وبالفضل ابن حجر وعلماء الدعوة الاصلاحية في نجد وغيرها. نعم - 00:14:29
احسن الله اليكم. قال الشيخ العلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر رحمه الله في رسالة له في وجوب السمع والطاعات لولي امر المسلمين وان جار ما لم يأمر بمعصية. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحمد لله الذي بعث - 00:14:59

بالياميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياتهم ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين. ويسر لهم من معالم الدين ومواهب اليقين ما فضلهم به واصطفاهم على العالمين وفتح لهم من حقائق المعرفة و المعارف الحقائق ما امتازوا به على من قبلهم من سائر الامم الماضية. وشهاد - 00:15:19

وان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله وخليله الصادق الامين. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين وسلم تسلیماً كثيراً. اما بعد فان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم - 00:15:39

مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون الى - 00:15:59
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال بعض المفسرين تبيض وجوه عن السنة والاختلاف وتسود وجوه اهل الفرقة والاختلاف. قالشيخ

الاسلامي رحمة الله في المنهج في على هذه الآيات فالله تعالى قد امر المؤمنين كلهم ان يعتصموا بحبله جميعا ولا يتفرقوا وقد فسر حبله بكتابه وبدينه وبالاسلام - [00:16:19](#)

بامرها وبعهده وبطاعته وبالجماعة. وكل هذه منقوله عن الصحابة والتبعين لهم باحسان وكلها صحيحة. فان القرآن يأمر بدين الاسلام وعهده وامرها وطاعتها والاعتصام به جميعا انما يكون في الجماعة ودين الاسلام حقيقته الاخلاص لله. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:16:39](#)

والله وسلم انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم انتهى فقد كان شعار اهل الجاهلية ودينهم الفرقه ويررون السمع والطاعة التي هي سبب الاختلاف مهانة ورثالة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى - [00:16:59](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ومن شعارهم ان مخالفه ولی الامر وعدم الانقياد له فضيلة وبعضهم يجعله دينه. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم بالصبر على جور الولاة والسمع والطاعة لهم وغلظ في ذلك وابدا - [00:17:19](#)

ونذكرها هنا فصلين الاول في وجوب السمع والطاعة لولاة الامور والنصح لهم وترك الخروج عليهم ولو عصوا معصية لا تجب الكفر والخروج من الاسلام والفصل الثاني في امر الجهاد وهل لاحد من الرعية الافتياض بجهاد او غيره بغير اذن ولی الامر ام لا؟ فنقول وبالله التوفيق - [00:17:39](#)

هذا هو القسم الاول من الكتاب المشتمل على مقدمته. اذ لما فرغ المصنف من ديباجتها وطاً ممهدا لما قصده بذكر ايات جوامع اتبعها بحديث جامع اخر. فذكر قول الله قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. الى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. ثم ذكر ما جاء - [00:17:59](#)

عن بعض المفسرين واقدمهم ما يروى عن ابن عباس وغيره عند اللالكائي تبييض وجوه اهل السنة ائتلاف وتسود وجوه اهل الفرقه والاختلاف. وهذا بعض افراد ما يندرج فيما يحصل به الاسوداد والابيض - [00:18:29](#)

واحسن الاقوال في ذلك اجمعها. وهو انه تسود وجوه اهل الایمان انه تبييض وجوه اهل الكفر وهو من قول عن ابي ابن كعب باسناد حسن واختاره ابو جعفر ابن جرير في تفسير - [00:18:49](#)

والذكور هنا من افراده. فان السنة والائلاف من شعار اهل الاسلام. وان البدعة والاختلاف من شعار اهل الكفر ثم ذكر كلاما ابن تيمية الحفيد في بيان معنى ما امرنا به من الاعتصام بحبل الله - [00:19:09](#)

هل هو دينه او كتابه او رسوله صلى الله عليه وسلم الى غير ما ذكر من تلك المعاني؟ التي يصدق بعضها بعضا فكلها افراد من اصل عام، وهذا يقع في تفاسير السلف انهم يخبرون عن الشيء ببعض افراده في - [00:19:29](#)

هذا شيئا ويذكر ذاك شيئا اخر. فيذكر هذا مثلا ان المأمور بالاعتصام به هو القرآن. ويذكر هذا ان المأمور الاعتصام به هو الرسول صلى الله عليه وسلم. ويذكر ثالث ان المأمور بالاعتصام به هو الدين. وهذه الثلاثة وغيرها متلازمة - [00:19:49](#)

فان من اعتصم بالقرآن اعتصم باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اعتصم بالقرآن او برسول الله صلى الله عليه وسلم اعتصم بدين الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:20:09](#) لكم ثلاثا وذكر منها وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ثم اتبعها ببيان ان طاعة ولی الامر والسمع له من شعار اهل الاسلام الذي خالفوا به اهل الجاهلية. فان اهل الجاهلية كانوا - [00:20:29](#)

ان اكون من السمع والطاعة لامرانهم. ويترافقون عنها. ذكر هذا امام الدعوة في صدر كتابه مسائل الجاهلية في المسألة الثانية والثالثة. ثم ذكر المصنف انه يرشد الى اقامة هذا اascal ببيان فصلين - [00:20:49](#)

جامعين لمقاصد ما ذكر. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى فنقول وبالله التوفيق الفصل الاول في وجوب السمع والطاعة قاتل ولی الامر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية وقوله تعالى فاتقوا الله

هانتوما سمعوا واطيعوا وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واما الاحادیث فالاول عن الارباط بن ساریة رضی الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلی الله عليه وسلم موعظة بليغة وجنت من القلوب وذرفت من العيون. فقلنا يا رسول الله كأن موعظة مودع فاوصرناه. قال اوصیکم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر - 00:21:29

فانه من يعيش منكم بس يا اختي نافا كثيرا. فعليکم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین عرضوا على بالنواجز واياکم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ان ضلالا. رواه ابو داود والترمذی وقال حديث حسن صحيح. قال ابن رجب رحمه الله فهاتان الكلمتان يجمعان سعادة الدنيا والآخرة - 00:21:49

اما التقوی فھي کافلة سعادة الدنيا والآخرة لمن تمسك بها. وهي وصیة الله للاولین والآخرين. كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا كتاب من قدرکم واياکم ان اتقوا الله. واما السمع والطاعة لولاة امور المسلمين. ففيها سعادة الدنيا وبها تنتظم مصالح العباد في معاشهم - 00:22:09

وبها يستعينون على اظهار دینهم وطاعة ربهم كما قال علي رضی الله عنه ان الناس لا يصلحهم الا امام بر او فاجر. ان كان فاجرا عبد المؤمن فيه رب وحمد - 00:22:29

انا الفاجر فيه الى وحمل الفاجر فيه الى اجله. وقال الحسن في الامراء هم يلوون من امورنا خمسة الجمعة والعید والصغر والحدود والله ما يستقيم الدين الا بهم وان جاروا وظلموا والله لما يصلح الله بما اکثر مما يفسدون. مع والله ان طاعتهم لغیظ وان فرقهم - 00:22:39

کفر انتهي. الحديث الثاني عن ابن عباس رضی الله عنهم مرفوعا. من کره من اميره شيئا فليصبر. فانه من خرج من السلطان قيد شبر قيد شبر مات میته جاھل رواه البخاري ومسلم وقع عند مسلم فانه ليس احد من الناس يخرج من السلطان الى اخره. وفي الروایة الثانية من فارق الجماعة قال ابن ابی جمرة المراد - 00:22:59

مفارة السعي في حل عقد البيئة التي حصلت لذلك الامیر ولو بادنى شيء. فكنا عنها بمقدار الشبر لان لان الاخذ في ذلك يؤؤل الى سفك الدماء بغير حق الحافظ في الفتح. الحديث الثالث عن ابن عمر رضی الله عنهم رفعه من النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من خلا يدا من طاعة لقي الله ولا حجة له. ومن مات - 00:23:19

ليس في عنقه بيعة وليس في عنقه بيعة مات میته جاھلية. الحديث الرابع للحارث بن الحارث الاشعري رضی الله عنہ مرفوعا. من فارق الجماعة فكانما خلع ربطه الاسلام من عنقه اخرجه الترمذی وابن خزیمة وابن حبان قال ابن بطال في الحديث حجة في ترك الخروج عن السلطان والوجار وقد اجمع - 00:23:39

على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه. وان طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وحجة ماذا الخبر وغيره مما يساعدہ. ولم يستثنوا من ذلك الا اذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعة بذلك بل تجب مجاهدة - 00:23:59

لمن قدر عليها انتهي. الحديث الخامس عن جنادة ابن ابی امية انه قال دخلنا على عبادة ابن الصامت رضی الله عنه وهو مريض. فقلنا اصلاحک الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من رسول الله صلی الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلی الله عليه وسلم فبایعناد فقال فيما اخذ علينا ان بايع عنان السمع والطاعة في منشطنا - 00:24:19

ومکرھنا وعسرنا واثرة علينا والا ننزع الامر اھله الا ان تروا کفرا بواحا عندکم من الله فيه برهان. رواه البخاري قوله عشرة علينا المراد ان طواعیتهم لمن يتولى عليهم لا يتوقف على ایصال حقوقهم بل عليهم الطاعات ولو منعهم حقهم. قاله الحافظ رحمه الله - 00:24:39

قولوا الا ان ترى کفرا بواحا قال الخطاب يعني ظاهرا بادیة. من قولهم باح بالشيء يبوح به بواحا وبواحا اذا اذاعه واظهره. قوله عندکم من الله فيه برهان اي نص ایة او - 00:24:59

خبر صحيح لا يحتمل التأويل ومقتضاه وانه لا يجوز الخروج عليهم ما دام فعلهم يحتمل التأويل. الحديث السادس قوله صلى الله عليه وسلم لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بسمع وطاعة. فليتأمل من اراد نجاة نفسه هذا الشنط الذي لا يوجد الاسلام الا به -

00:25:09

الحديث السابع عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً س تكون ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جهنمان انس. قلت يا رسول الله كيف اصنع ان ادركني ذلك؟ قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك وان اخذ مالك رواه مسلم -

00:25:29

الحديث الثامن عن ارجنت الاشياء مرفوعاً عن ارجفة الاشيعي رضي الله عنه مرفوعاً من اتاكم امركم جميعاً على رجل واحد يريد ان يشق انصاكم ان يفرق جماعة فاقتلوه رواه مسلم. الحديث التاسع عن عمر رضي الله عنه انه قال كنا في سفر فنزلنا منزلنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصلاة -

00:25:49

جامع فاجتمعنا فقال انه لم يكننبي قبله الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم من شر ما يعلمه لهم. وان هذه جعل الله عافيتها في اولها وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها. وتجيء الفتنة يردد بعضها بعضاً. فيقول المؤمن هذه - 00:26:09 ثم تنكشف وتجيء الفتنة ما يرقق بعضها فعن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتيه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ولبيات للناس الذي يحب ان يؤتى ومن بايع اماماً فاعطاهم صفة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع. فان جاء احد ينمازه فاضربوا عنق الآخر. الحديث ناشر معاذ ابن جبل رضي الله عنه مرفوعاً -

00:26:29

الغزو غزوan فمن ابتغى وجه الله وطاع الامام وانفق الكلمة وياسر الشريك فان نومه نبهته اجر كله واما من غزا فخراً ورياء وسمعة وعصب الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكافف. رواه ابو داود والنمسائي. الحديث الحادي عشر عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً. على المرء المسلم -

00:26:49

والطاعات فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. الحديث الثاني عشر عن علي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلاً من الانصار وامرهم ان يطیعوا فغضب عليهم وقال اليه قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطیعوني -

00:27:09

قال قد عزمت عليكم لما جمعتم حطماً وانقذتم ناراً ثم دخلتم فيها فجمعوا حطباً وانقذوا ناراً فلما همروا بالدخول قاموا ينظرون بعضهم الى بعض فقال بعضهم ان مات بين النبي صلى الله عليه وسلم -

00:27:29

فراراً من النار افندلها في بينما هم كذلك اذ خمدت النار والسكن غضب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ما خرجوا منها ابداً انما الطاعة في المعروف. رواه البخاري. وقد قيل انه لم يقصد دخولهم النار حقيقة وانما اشار لهم بذلك الى ان طاعة -

00:27:39

امير واجبة ومن ترك الواجب دخل النار فإذا شق عليكم دخول هذه النار فكيف بالنار الكبرى وكأن قصدك انه لو رأى منهم الجد في ولو جها لما الحديث الثالث عشر عن أبي سلمة عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله -

00:27:59

ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاعني فقد اطاعني ومن عصى امياني فقد عصاني رواه البخاري. قال الحافظ وكان الحكم في تخصيص امياني بالذكر انه والمراد وقت الخطاب ولانه سبب ورود الحديث. واما الحكم في العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ووقع في رواية همام ايضاً. ومن يطع الامير فقد اطاع -

00:28:19

ومن يعصي الامير فقد عصاني بصيغة المضارعة وهو داخل في ارادة تعليم من خطوب ومن جاء من بعد ذلك. وفي الحديث وجوب طاعة ولاء اموري وهي مقيدة بغير الامر بالمعصية والحكمة بالامر بطاعتهم والمحافظة على اتفاق الكلمة لما في الافتراق من الفساد. قاله ابن حجر. الحديث الرابع عشر -

00:28:39

الحديث الرابع عشر عن أبي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالها ثلاثة

قلنا لمن يا رسول الله؟ قال - 00:28:59

الله عز وجل ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمه المسلمين وعامة رواه مسلم. وهذا أحد الأحاديث التي يدور عليها الفقه
وذكر محمد بن إسلام الطوسي وأنه أحد أرباع الدين. أخرجه الطبراني من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من لا - 00:29:09

لا يهتموا بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يمسي ويصبح ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولآمامه ولعامة المسلمين فليس منهم نصيحة
لله تعالى صحة الاعتقاد في وحدانية وخلاص البة بعبادته. والنصيحة لكتاب اليمان بما فيه والعمل بما فيه. والنصيحة لرسوله -
00:29:29

التصديق في نبوته وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه. والنصيحة لائمة المسلمين حب صلاحهم ورشدهم وعدنهم وحب اجتماعهم
الآمة عليهم وكراهة افتراق الآمة عليهم والتدين بطاعة في طاعة الله عز وجل وتعاونتهم على الحق. وطاعتكم وتذكيرهم به
وتتبنيهم في نفق ولطف - 00:29:49

جانب التوب عليهم والدعاء لهم بالتوفيق. والنصيحة لعامة المسلمين أن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويشفع
ويشفع عليه ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم فرحم الله عز وجل وتعاونتهم على الحق. وطالعهم وتعاهد
فوات ريح ما يبيع من تجارتكم - 00:30:09

ذلك جميع ما يضرهم عامة ويحب ما يصلحهم والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على عدوهم ودفع كل أذى ومكروره عنهم. قاله
ابن رجب رحمه الله تعالى. الحديث الخامس عشر عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
بالخيف من مني ثلاث لا - 00:30:29

علينا ان قلب امرى مسلم اخلاص العمل لله تعالى ومناصحة ولادة الامور ولزوم جماعة المسلمين. الحديث السادس عشر عن حذيفة تم
اليمان رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتب اسلام عن الشر مخافة ان يدركني.
فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية - 00:30:49

فجاءنا الله بهذا الخير فمن بعد هذا الخير شر؟ قال لا ان قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال
قوم يهدون بيهود غير يهودي تعرف ومنهم - 00:31:09

وتنكرني قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم وان اجابهم اليها قذفهم فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا.
قال هم من جلدتنا بالسنتنا اي من قومنا ومن اهل نزاننا ومن قال اي من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا قلت وما تأمرني ان ادركني
ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين - 00:31:19

واما ما قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعص باصن شجرة حتى يدركك الموت وانت على
اذانك رواه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم وفيه دخل وهو الحقد وقيل ادخن وقيل فساد في القلب ومعنى الثلاثة متقارب. قوله
وامتنعنا ذلك اي ان عشه وكناية عن لزوم جماعة المسلمين - 00:31:39

وطاعة سلطانهم ولو عصوا. قال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بنزله. والصبر على تحمل شدة الزمان. قوله اي
من قوم او من اهل لساننا وملتنا فيه اشارت الى انهم من العرب. قال القاضي انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون. قال
ابن حجر رحمه الله المراد بالدعاة - 00:31:59

ابواب جهنم من قام في طلب الملك من الخارج وغيرهم والى ذلك الاشارة بقوله الزم جماعة المسلمين وامامهم يعني ولو جار
ويوضح ذلك رواية ابي الاسود ولو ظهرك واخذ مالك وكان مثل ذلك كثيرا في مرحلة الحجاج ونحو انتهاء من الفتح. قال ابن
بطال وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب نزول جماعة المسلمين - 00:32:19

ترك الخروج على ائمة الجور لانه وصف الطائفة الاخيرة بانهم دعوة على ابواب جهنم ولم يقل فيهم تعسف وتنكر كما قال في الاولين
كما قال في الاولين وهم لا يكون كذلك - 00:32:39

ذلك الا وهم على غير حق وامر مع ذلك بلزم الجماعة. قال ابو جعفر ابن جرير الطبّري اختلف من هذا الامر في الجماعة. فقال قوم يلي الوجوب والجماعة السواد الاعظم ثم ساقها محمد بن سيرين الى نبي مسعود رضي الله عنه انه وصى من سأله لما قتل عثمان عليك بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع امة محمد - [00:32:49](#)

على ضلاله. وقال قومنا المراد بالجماعة الصحابة دون من باعدهم. وقال قومنا المراد بهم اهل العلم فان الله جعلهم حجة على الخلق والناس تبع لهم في امر الدين. قال الطبّري والصواب ان المراد من الخبر لزوم جماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأمينه. فمن نكث بيعة - [00:33:09](#)

وخرج عن الجماعة قال فهو في الحديث انه متى؟ قال وفي الحديث انه متى لم يكن للناس امام فافترق الناس احزابا فلا يتبع فلا يتبع احدا في الفرقة ويعتزل جميعا استطاع ذلك خشية من الوقوع في الشر. انتهى. قال الحافظ ابن حجر ويؤخذ من ذلك الحديث ذم من جعل للدين اصلا خلاف الكتاب والسنة - [00:33:29](#)

وجعلهما فرعا لذلك الاصل الذي ابتدعوه. وفيه وجوب رد الباطن وكل ما خالف الهدي النبوى ولو قاله من قال من رفيع او وضع انتهى. الحديث السابع عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثة يرضى لكم - [00:33:49](#)

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولم يقع خلل في دين الناس او دنياهم الا من الاخالل بهذه الوصية. قال الصديق بن حسن واما عزل الامام بالغش فلا ريب ان - [00:34:09](#)

ان الامام مع فلا ريب ان الامام عبد من عباد الله طاعته كطاعته ومعصيته كمعصيته والتوبة تمحو الحوبة والله يحب التوابين فاذا وجدت منه معصية توجب فسق او لا توجيه. وجبت عليه التوبة عنها. واما انها تؤثر في بطلان ولایته فلا. ومن ادعى ذلك فعليه الدليل. ويعبد ما ذكرناه ما ورد من الاحاديث الصحيحة - [00:34:29](#)

المتوترة المقتضية لوجوب طاعة الائمة ما اقاموا الصلاة ويعتقد ما ذكرناه ما ورد من الاحاديث الصحيحة المتواترة المقتضية لوجوب طاعة الائمة ما اقاموا الصلاة وتحريم نزاید الرعية من الطاعة ما لم يروا كفرا بواحا وليس مال الامامة والسلطنة الا واجب طاعتهم وليس مال الامامة والسلطنة الا واجب طاعة وتحريم - [00:34:49](#)

معصيته فمهما كان ذلك ثابتة فهي ثابتة لم تبطل والله اعلم انتهى. الحديث الثامن عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعو الى - [00:35:09](#)

العاصمتنا وينصره عصبة فقتل ففتنة الجاهلية. ومن خرج على امة يضرب ببرها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي من يد عهد عهد فليس مني ولست منه. الحديث التاسع عشر في حديث الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وامركم بخمس الله امرني - [00:35:29](#)

السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فان من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع نفقة الاسلام من عنقه. قال الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن من الشيخ حسن ابن شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى وهذه الخمس المذكورة من حديث الحق بعض من الاركان الاسلامية التي لا يستقيم بناء ولا يستقر - [00:35:49](#)

خلافا لما كانت عليه الجاهلية من ترك الجماعة والسمع والطاعة انتهى. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في السياسة الشرعية يجب ان يعرف فيجب ان يعرف ان ولایة امور الناس من اعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين ولا للدنيا الا بها فانبني ادم لا تتم مصلحة الا بالاجتماع لحاجة بعض - [00:36:09](#)

بعض وبالبد له عند الاجتماع من الرأس الى ان قال فان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بقوه وامارة وكذلك سائر ما الله تعالى من الجهاد والعدل واقامة الحج والجماع والاعياد ونصر المظلوم واقامة الحدود. لا تتم الا بالقوة والامارة.

ولهذا روي ان السلطان ظل الله في الارض - 00:36:29

ويقال ستون سنة من امام جائز اصلاحوا من ليلة واحدة بلا سلطان. والتجربة تبين ذلك. ولهذا كان السلف كالفضيل بن عياض والامام احمد ابن حنبل وغيره ما يقولون لو كان لنا من دعوة مستجابة لصرفناها لولي الامر او لدعونا بها للسلطان الى ان قال فالواجب اتخاذ - 00:36:49

الامارة دينا وقربة يقرب بها الى الله فان التقرب اليه في اقرب طاعته وطاعة رسوله من افضل القنوبات. وانما يفسد فيها حال اكتر الناس الابتغاء الابتغاء الرئاسة والمال بها انتهى كلام شيخ الاسلام. اذا فهم ما تقدم من نصوص قرآنية والاحاديث النبوية وكلام العلماء المحققين في وجوب السمع والطاعة - 00:37:09

ولي الامر وتحريم المنازعات والخروج عليه وان المصالح الدينية والدنيوية انتظام لها الا بالامامة والجماعة. تبين ان الخروج عن طاعةولي الامر والافتیات عليه او غير معصية ومشاقة لله ورسوله. ومخالفة لما نهي عن السنة والجماعة ودخول في طريقتين البدع والشناعة وان حسن قصد فاعل - 00:37:29

وان حسن وان حسن قصد فاعل ذلك. واما واما ما قد يقع من بعض ولادة الامور من المعاصي والمخالفات التي لا توجب الكفر والخروج من الاسلام. فالواجب فيها مناصحة على الوجه الشرعي برفق واتباع ما كان عليه السلف الصالح من عدم التشنيع عليهم في - 00:37:49

مجالسي ومجامع الناس فان من شن عليهم في المجالس ومجامع الناس يعتقد ان ذلك من انكار منكر واجب انكاره على العباد. فقد غلط غلطًا فاحشا وجهل جهلا لا يعلم صاحبه ما يتربى عليه من مفاسد عظام في الدين والدنيا كما يعرف ذلك من نور الله قلبه وعرف طريقة السلف الصالح وائمة الدين انتهى. قال ابن القيم رحمه الله - 00:38:09

الله تعالى المثال الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لlama ايجابا انكار منكر ان يحصل بانكار من المعروف ما يحبه الله ورسوله. فاذا كان انكار المنكر استلزموا او اكبر منه وابغض الى الله - 00:38:29

الله ورسوله فانه لا يسوق انكاره وان كان الله يبغضه ويمقت اهله وهذا كالانكار على الملوك والمولات بخروج عليهم فانه اساس كل شر وفتنة الى اخر الدهر وقد استأنذ الصحابة رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الامراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قالوا افلا نقاتلهم - 00:38:39

فقال لا ما اقاموا الصلاة وقال من رأى من اميره ما يكره فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة ومن تأمل ما جرى على الاسلام في الفتنة الكبار والصغر رأها من اضاعة هذا الاصل وعدم الصبر على منكر طلب ازالته فتولد منه ما هو اكبر منه. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وقال في شرح - 00:38:59

الاداب التنبيه الثالث لا ينبغي ل احد ان ينكran السلطان الا وعظا وتخويفا له وتحذيرها من العاقبة في الدنيا والآخرة. قال القاضي ابو يعلى ويحرم بغير ذلك. قال حنبل اجتمع فقهاء بغداد في اجتماع فقهاء بغداد في ولاية الواشق الى ابي عبدالله يعني احمد بن حنبل وقالوا له ان الامر قد تفاقم وفشى ويعنون اظهار القول بخلق القرآن وغير ذلك ولا نرضي - 00:39:19

وبamarة وسلطانه فنظرنا في ذلك وقال عليكم بالانكار بقلوبكم ولا تخلو يدا من طاعة ولا لا تشقو انسى المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين ما وانظروا في عاقبة امركم واصبروا حتى يستريح بضم ويستراحة من فاجهه وقال ليس هذا صوابا يعني نزعوا ايديهم من طاعته هذا خلاف - 00:39:39

وقال المروذى وسمعت ابا عبد الله عن احمد بن حنبل يأمر بكفي عن الامراء وينكر خروج انكارا شديدا. وقال في رواية اسماعيل ابن سعيد الكف ان يجب الكف انا نجد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما صلوا ما صلوا فلا فلا تنزع يدا من طاعتهم مدة دوامهم يصلون. قال الامام عبد الله ابن مبارك رضي الله عنه ان - 00:39:59

حبل الله فاعتتصموا ان الجماعة حبل الله فاعتتصموا منه بعروته المتناقل من دانا. كم يدفع الله بالسلطان معضلة في ديننا رحمة من ودنيانا لولا الخلافة لم تؤمن لنا سبل لولا الخلافة لم تؤمن لنا سبل وكان اضعفنا نهاها او كان اضعفنا نهاها - 00:40:19

قال الامام الحافظ ابن الجوزي رحمة الله الجائز من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاما تخشين القول نحو يا ظالم من لا يخاف الله فان كان ذلك يحرك فتنة يتعدى شرها الى الغير لم يجز وان لم يخف الا على نفسه فهو جاهز عند جمهور العلماء.

قال والذى اراد المفزع من ذلك لان المقصود - 00:40:39

عليه اي حمله السلطان على ان يبسط يده في التعدي يعني اكثر من فعل المنكر الذي قصد ازالته وتمامه فيه. قال السفارى في شرح العقيدة ولا غنى لملة الاسلام عن اقامته امام فهو فرض كفاية اذ فيه جلب منافع لا تحصى ودفع مضار لا تستقصى وكل ما كان كذلك فهو واجب فان جلب - 00:40:59

المنافع ودفع المضار المترتبة على الامام تكاد تلحق بالضرورات بل بالمشاهدة بشهادة ما نراه من الفتن والفساد وانفصام امور بمجرد موت وان لم يكن على ما ينبغي من الصلاح والسداد الى ان قال فان عقدت لاكثر فان عقدت لاكثر من واحد فهي للاول - 00:41:19
ان فسق الامام بعد العدالة مقارنة للعقد لم ينعزل على الاصح الاشهر. ولا تشترون العصمة بحال من الاحوال خلافا للرافضة. وقال في الكلام على فرق اهل ضلال الثالثة الاذارقة. اتباعنا في ابن عبد الله الازرق الخانجى. ومن اراءهم ان من لم يقل برأيهم انه كافر وتستحل وتستحل دمه - 00:41:39

القاعدة عن القتال ويتبرأون من قعد عنهم او ان من ارتكب كبيرة خرج من الاسلام وكان مخلدا في النار. الفرقة الرابعة النجدية اتباع نجدة ابن عامر الحنفي قالوا لا حاجة الى - 00:41:59

الامام ويجوز نصبه ووافقوا الاذارقة في التكفير الى ان قال قبله ولما قيل لعلى رضي الله عنه بعد قتال الخوارج الحمد لله الذي راح منهم العباد. قال كلا والذى نفسي بيده ان منهم لفي اصاب العذاب. وان منهم لمن يكون مع الدجال. انتهى كلام - 00:42:09
سفاريني اذا تقرر ذلك فليعلم ان امام المسلمين تجب طاعته على رعيته فيما اوجب الله من الحقوق فمن ذلك امر الجهاد ومحاربة كفار ومصالحتهم ضد ذمتي معهم فان هذه الامر من حقوق العناية. وليس لاحد راعية افتیات ان يتراضون في ذلك. فان مبني هذه الامور على النظر في مصالح المسلمين - 00:42:29

العامة والخاصة هذا النظر ممكن الى ولي الامر. وعليه في ذلك تقوى الله وبذل الجهد في النظر. بما هو الاصلاح للإسلام والمسلمين.
ومشاورة اهل الدين والرأي والنصح من للمسلمين ويجب عليه النصح لرعايته والشفقة عليهم والرفق بهم والنظر في جمع ما تنتظم به مصالح دينهم ودنياهم من حماية حوزة الاسلام والذب عنها - 00:42:49

واقامة الهدى بينهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واداء الحقوق اللازمه الى مستحقيها. فان قصران القيام ببعض الواجب ليس لاحد من الرعية ان ينمازعا الامر من اجل لذلك كما ثبتت في ذلك الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم بوجوب السمع والطاعات
واللوفاء بالبيعة الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله في برهان انتهى. وفي البخاري باب قول باب - 00:43:09

قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتى على يدي امية سفى ثم ساق بسند عامر ابن يحيى انه قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله - 00:43:29

الله عليه وسلم ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدق يقول هلكت امتى على يدي
وغيره من قريش فقال والو لعنة الله عليهم غلمة. قال ابو هريرة رشيد ان يقول بنى فلان وبني فلان الا فاعل. قال ابن بطال. وفي
هذا الحديث ايضا حجة اهل ما تقدم من ترك القيام على السلطان - 00:43:39

لأنه صلى الله عليه وسلم لما اعلم ابا هريرة باسمه واسماء اباهم ولم يأمرها بخروجائهم مع اخبار ان هلاك الامة على ايديهم لكون
الخروج في الهلاك واقرب الى الاستئصال من طاعة فاختار اخف المفسدتين وايسر الامرين انتهى. وفي البخاري باب لا يأتي الزمان
الذى بعده شر منه - 00:43:59

حدثنا محمد بن يوسف فقال حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي انه قال اتينا انس بن مالك فشكرون اليه ما يلقون من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى - 00:44:19

ربكم سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فانظر كيف امرهم انس رضي الله عنه بالصبر عليهم ولم يقل اخرجوا عليه. ولا قال

انزعوا يدا من طاعة العلم رضي الله عنه بما يقول اليه - 00:44:29

ذلك من فساد والله اعلم. وفي البخاري لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية جمع بنو عمر حشمه وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل - 00:44:39

لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم قدر اعظم من ان يبايع رجل على بين الله ورسله ثم ينصب له القتال واني - 00:44:49

لا يعلم احدا منكم خلع ولا باع في هذا الامر ل كانت الفيصل بيني وبينه. فتأمل حديث ابن عمر رضي الله عنه انكار عن المدينة خلع يزيد. وان فعلهم هذا من اعظم الغدر - 00:44:59

ففي وجوب طاعة الامام الذين اخذت لهم البيعة والمنام من الخروجان ولو جار في حكمه وانه لا ينخلع بالفسق. مع ان يزيد ابن معاوية لا يحب. قال صالح ابن الامام احمد ابن - 00:45:09

قلت لابي ان اقواما يقولون انهم يحبون يزيد. قال يابني وهل يحب يزيد؟ وهل يحب وهل يحب يزيد احد؟ وهل يحب يزيد احد يؤمن بالله واليوم الاخر وان يحب ان يزيد احد يؤمن بالله واليوم الاخر. روي عن الامام احمد انه قيل له تكتب الحديث عن يزيد ابن معاوية؟ قال لا ولا كرامة. اوليس هو الذي فعل باهل المدينة - 00:45:19

بما فعل انتهى واما ما فعل بين المدينة فانهم لما نكثوا ببaitه وجهز اليهم جيشا مع مسلمة بن عقبة المربين وامرهم ان يدعوهם ثلاثة فان رجعوا الا فقتلوا اذا ظهرت فابي فاذا - 00:45:39

فابحال عسكري ثلاثة المكافئ عنهم فتوجه اليهم فحاربوه فلما وقعت الواقعة انهزم اهل المدينة فدخل وباحا اسكن ثلاثة فصار عسكر في المدينة النبوية ثلاثة يقتلون وينهبون ويفتضون فروج محرمة. قال شيخ الاسلام في الوصية الكبرى. وفي البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم ولا ينظر - 00:45:49
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. فذكر منهم رجل بايع اماما لا يبايع الا لدنيا وان اعطاه ما يريد وفاء له والا لم يفي له الحديث وجاء الوعيد ايضا في - 00:46:09

على الامامة. قال في الشرح الكبير لابن ابي عمر روى عرجا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون هنات وهنات ورفع صوته الا من خرج على امتى - 00:46:19

وهم جميعا فاضربوا عنقه بالسيف كايلا من كان. فكل من ثبتت امامته وجبت طاعته وعدم الخروج عليه وقتاله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر واولي الامر. وتمام في الشرح الكبير. فامر الله بطاعة - 00:46:29
ولي الامر ولم يستثنني برا من فاجر. هذا هو القسم الثاني من كتاب المصنف وهو الفصل الاول من فصليه جملة بقوله الفصل الاول في وجوب السمع والطاعة لولي الامر. والسمع هو القبول والطاعة - 00:46:49

هي الانقياد مما يجب لولي الامر عند البيعة عقد السمع له والطاعة بان يقبل منه وينقاد له وهذا الفصل موصوف بالوصفين المذكورين في اسم الكتاب اذ قال وان جار الم يأمر بمعصية اي وان كان ظالما ما لم يأمر بمعصية فلا يطاع فيها مع بقاء اصل طاعته. وبنى المصنف هذا - 00:47:09

الفصل على ايات واحاديث واتبعه بكلام لجماعة من الاجلة. فاما ايات فذكر ثلاث ايات او لهن صريحة في وجوب السمع والطاعة لولي الامر في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطיעوا الله واطيعوا الرسول - 00:47:39

واولي الامر منكم والآيتان الاخريان تدلان على ذلك. فقوله تعالى واسمعوا واطيعوا يعني لمن امرتم بالسمع والطاعة له ومن جملة اولئك اولي الامر كما جاءت في ذلك الایات والاحاديث. وكذا الآية الاخري واعتصموا بحبل - 00:47:59

للله جميعا ولا تفرقوا فان مما يدخل في جملة الاعتصام بعده وعدم التفرق السمع والطاعة لولي الامر. ثم ذكر وتسعة عشر حديثا نبويا مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها من الاحاديث الثابتة اما - 00:48:19

صريحة وهو اكثرها واما حسنة وهو حكم بعضها. سوى حديث واحد وهو الحديث السادس في قوله صلى الله عليه وسلم لا اسلام

الا بجماعة ولا جماعة الا بسمع وطاعة. فهذا لا يعرف في المرفوع. وانما يروى فيه - 00:48:39

شيء عن عمر ابن الخطاب عند الدارمي في مسنده واسناده منقطع. ومعناه صحيح مجمع عليه انه لا ينعقد الاسلام ويقوى الا بجماعة ولا تنضبط امورها الا بسمع وطاعة متول يتولى عليها. فالاحاديث المذكورة مقررة هذا الاصل. فقوله في الحديث الاول اوصيكم بتقوى الله - 00:48:59

والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فاوصاهم بنفوذ السمع والطاعة لولي الامر وان كان من تأمر الاحرار حال الاختيار من الانقياد له. فان العرب تألف من ولية من ينقص قدره عن قدرها. فامروا - 00:49:29

وان كان اولئك احرارا ان يأنفوا بامر من ولی عليهم وان كان في اصله السابق لولايته كان رقيقا. ثم ذكر الحديث الثاني وهو حديث ابن عباس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئا فليصبر فامر - 00:49:49

بالصبر قال فانه من خرج عن السلطان قيد شبر مات ميته جاهلية اي مات كميته اهل الجاهلية فانهم كانوا يموتون ولا بيعة في اعناقهم لانهم لا يرون سمعا ولا طاعة. وفي الحديث الثالث فيه قوله صلى الله عليه - 00:50:09

وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله ولا حجة له. اي لا دليل له في منازعة ولی الامر والخروج عن جماعة المسلمين قال ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميته جاهلية ثم ذكر الحديث الرابع وفيه هذا المعنى من فارق - 00:50:29

شبرا فكانما خلع رقة الاسلام من عنقه. ومن مفارقة الجماعة ترك السمع والطاعة لولي الامر. فمن فعل ذلك فكانما خلع رقة الاسلام من عنقه. والرقيقة عروة تجعل في عنق الدابة وغيرها ل تحفظها - 00:50:49

فشببه بحال من كان في عنقه عروة تحفظه فخلعها فعند ذلك اشبه حال خلعه الاسلام بتركه السمع والطاعة تهديدا وتخويفا له من هذه الحال. وفي الحديث الخامس ذكر قول حذيفة بايعنا على السمع - 00:51:09

والطاعة قول عبادة بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرا واثرة علينا وان لا نوازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. فالعبد مأمور بان يسمع ويطيع على اي حال كان من نفسه في منشط - 00:51:29

او مكره او عسر او يسر ولا يرتفع ذلك الا بما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله والا نزع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. فتلك الحال مقيدة في الحديث بشروط اربعة. اولها - 00:51:49

تحقق العلم المذكور في قوله الا ان تروا اي اما بأعيانكم رؤية بصرية واما بقلوبكم رؤية علمية لكن شرطها التحقق. لا مجرد الظنون والاوهام. وثانيها ان يكون واقعا في الكفر - 00:52:09

ثالثها ان يكون ذلك الكفر بينما غير خفي كما قال بواحا. ورابعها ان يكون عندنا من الله فيه برهان اي حجة ظاهرة بكونه كفرا صريحا لا يقبل التأويل. فهذه الشروط الاربعة مذكورة في الحديث - 00:52:29

غيرها من خارجها كشرط القدرة على ازالتها اذ لابد منه تحصيلا للمفاسد وتحصيلا ودفعا للمفاسد. ووقع عند البخاري ومسلم في هذا الحديث زيادة. وان تأمر بالحق لا تخاف في الله لومة - 00:52:49

لائمه اي من تمام بيعة ولی الامر اعانته بقول الحق والا يخاف العبد في ذلك شيئا. وتكون بالحق وفق الحق اي بما امر به شرعا. فكل مأمور به شرعا يكون بذلك لولي الامر بالقيام - 00:53:09

حقي كتصحه على الوجه الشرعي ببذل النصيحة له سرا وعدم تأليب الناس عليه ولا شحن نفوسهم ضده فهذا من جملة ما يدخل في القيام بالحق. ثم ذكر الحديث السادس متقدم الذكر بأنه لا يعرف - 00:53:29

وفي قوله ولا جماعة الا بسمع وطاعة. قال الشارح فليتأمل من اراد نجاة نفسه هذا الشرط الذي لا يوجد الاسلام الا به اي لا يتحقق انعقاد قوة الاسلام الا بوجود جماعة فيها السمع والطاعة. ثم ذكر الحديث السابع - 00:53:49

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم تسمع وتطيع تسمع وتطيع وان ضرب جهلك ظهرك وان اخذ مالك اي ولو اساء اليك اساءة شديدة تبلغ ضرب الظاهر واخذ المال فانه يعصي الله بذلك وانت تمثل ما امر الله به من السمع والطاعة ثم - 00:54:09

ترى الحديث التامن وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميعا على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم

فاقتلوه لانه ينشأ من الاقبال عليه شر بتفريق جماعة المسلمين. فيدفع شره بقتله ويتولى - [00:54:29](#)
ولي الامر دفعه بذلك. والحديث التاسع فيه قوله صلى الله عليه وسلم ومن بايع اماما فاعطاه صفة يمينه وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع. فان جاء احد ينazuه فاضربوا عنق الآخر. ومعنى اعطاه صفة يده - [00:54:49](#)

يعني عند بيعته فاصل البيعة انها باليد بيذلولي الامر يده بسطا ثم المبايع له يضع يده عليه اذا فيكون قد صفق بيده على يده سمعا له وطاعة وانعقادا لذلك بالبيعة. وقوله وثمرة قلبه - [00:55:09](#)

اي جوف فؤاده من الصدق له ومواطاته على ما اراد من الخير. ثم ذكر الحديث العاشر وفيه بيان ان الغزو غزوan ممدوح احدهما ومذموم الآخر. فذكر مما يمدح به الغزو طاعة الامير. فقال - [00:55:29](#)

واطاع الامام وذكر مما يذم به الغزو معصيته فقال وعصى الامام. ثم ذكر حديث ابن عمر على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وهو صريح في وجوب السمع والطاعة ما لم يؤمر العبد - [00:55:49](#)

بمعصية ومعنى قوله فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي له في تلك المعصية. لا مطلقا اذ يبقى طاعته مستصحبا في حديث عوف بن مالك عند مسلم فاكره عمله. ولا تنزعوا يدا من طاعة ثم ذكر - [00:56:09](#)

الثانية عشر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. ثم ذكر حديث الثالث عشر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ومن اطاع اميري فقد اطاعني. فطاعةولي الامر من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي طاعته من طاعة - [00:56:29](#)

فهو اصل شرعى مشيد على بينات من الكتاب والسنة. ثم ذكر الحديث الرابع عشر وفيه الامر ومن افراد المنصوصين ائمة المسلمين وهم المتولون عليهم. ثم بين وجوه نصح المذكورين في الحديث ومن جملة ذلك - [00:56:49](#)

النصيحة لائمة المسلمين بحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم وتحت الامة على الاجتماع عليهم الى غير ذلك من افراد ما بيذل لهم نصحا ثم ذكر الحديث الخامس عشر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ومناصحة ولاء - [00:57:09](#)

الامور ذاكرا هذه الخصلة في الثلاث الذي لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم اي لا يجتمع معهن الغل في قلبه المسلم اي لا يجتمع معهن الغل في قلب المسلم فمن اتصف بهذه الصفات الثلاث سلم من الغل. ووقع في هذا - [00:57:29](#)

لفظ ومناصحة ولاء الامر والمحفوظ ومناصحة اولي الامر وهو الوارد في القرآن والسنة في غير الحديث ثم ذكر الحديث السادس عشر وفيه لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتن ارشد الى ما ينجي منها فقال تلزم - [00:57:49](#)

المسلمين واماهم. ثم ذكر الحديث الثامن عشر وفيه التحذير من الخروج عن ولـي - [00:58:09](#)

الامر وجماعة المسلمين بقوله من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة اي من خرج عن طاعةولي الامر وفارق جماعة المسلمين فمات فميته جاهلية. ثم ذكر الحديث التاسع عشر وفيه ما امر الله عز وجل السمع والطاعة. ثم ذكر رحمه الله - [00:58:29](#)

ومن كلام الاجلة ما يبين جمل المعاني المذكورة في هذه الاحاديث وان على العبد السمع والطاعة لولي الامر فيما احب وكره وان في المعروف فلا يطاع في معصية. واذا امر بمعصية فانه لا يسمع ولا يطاع في تلك المعصية مع بقاء اصل طاعته - [00:58:49](#)

باقي له وان كان موصوفا بالجور والظلم فلا يرتفع السمع والطاعة له اذا كان ظالما. نعم. احسن الله اليكما قال المصنف رحمه الله تعالى الفصل الثاني هل الجهاد يجوز بغير اذن ولـي امر المسلمين ام لا؟ فالجواب ومنه المعاونة والصواب ان تكون قد تقدم من الادلة - [00:59:09](#)

من كلام الله وكلام رسوله وكلام اهل العلم ما يكفي المنصف من انه لا يجوز الغزو الا باذن الامام. ولا يجوز الافتیات عليه في ذلك ولا في غيره والنظر وفي ذلك موکول اليه وقال في الاقناع وشرحه ولا يجوز الغزو الا باذن الامير لانه يعرف بالحرب وامر موکول اليه ولـانه اذا لم تجز الممارسة الا باذنه فالغزو اولى الى - [00:59:29](#)

ان قال ولو دخل قوم لا منعت لهم او لهم مناعة او واحد ولو عبد ولو عبدا ظاهرا كانت دخوله خفيا ظاهرا كان دخوله او خفية دار حرب بغير اذن - [00:59:49](#)

امير فغينتهم لعصيائهم بافتياهم على الامام لطلب الغنيمة فناسب حرمانهم كقتل موروث. وقال ايضا فصل ويلزم الجيش طاعة الامير لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويلزم النصح لهم. ولان النصح والمنص لل المسلمين ولانه يدفع عنهم فاذا نصحونه كثرا دفعه. وفي الاثر ان الله - 00:59:59

يجزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. قال ابن مسعود رضي الله عنه الخلاف شر ذكره ابن عبدالبر. وقال كان يقال لا خير مع الخلاف ولا شر مع الائتلاف. ونقل المروذى لا يخالف - 01:00:19

ويتشعث امرهم ولا يجوز لاحد ان يتعلق وهو تحصين علfe الدواب ولا يتحطم وتحصين الحطب ولا يبارز زنجا ولا يخرج من العسكري الا باذنه الامير لانه اعرف الناس يحال وحال العدو مكامنهم وقوتهم يؤيدوا قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امره الجامع ان لم يذهبوا حتى يستأذنوا انتهى وقال - 01:00:29

في منتهى شرح يلزمـه جيشـا للنصـح للـامـير. والصـبر معـه والطـاعـة لـه في رـأـيه وقـسمـه لـالـغـنـيمـة وـانـ خـفـي عـنـه صـوـابـ عـرـفـوه وـنـصـحـوه لـقولـه تـعـالـى. اـطـيـعـوا الله وـاطـيـعـوا الرـسـول وـاوـلي الـامـرـ منـكـم - 01:00:49

الى ان قال ويحرم غزو بلا اذن الامير لرجوع امر الحرب اليه لعلمه بكثرة العدو وقلة مكامنه وكيفه فان دخل قوم ذو منعة او لا او دخل واحد ولو عبدا - 01:00:59

حرب بلا اذن امام او نائب فغينتهم لانهم وصاة بالافتيا انتهى. وفيه ايضا باب الهـيـ بـاـنـ تـرـكـ القـتـالـ معـ الكـفـارـ مـدـةـ مـعـلـوـمـةـ وهـيـ لـازـمـةـ وـالـاـصـلـ فـيـهاـ قـولـهـ تـعـالـىـ بـرـاءـةـ مـنـ اللهـ وـرـسـولـهـ إـلـىـ الـذـيـ عـاهـدـتـمـ مـنـ الـشـرـكـيـنـ وـقـولـهـ وـانـ جـنـحـوـ لـلـسـلـمـ فـجـنـحـ لـهـ وـرـوـيـ انهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - 01:01:09

من صالح قريشا على وضع الحرب عشر سنين ولدعاء المصلحة اذا كان بالمسلم ينحو ضعف وتسـمىـ نوعـاـ مـهـادـنـةـ وـموـادـعـةـ وـمعـاهـدـةـ وـمـسـالـمـةـ مـنـ السـلـمـ بـمـعـنـىـ الـصـلـحـ لـحـصـولـ العـقـدـ بـيـنـ اـمـامـ مـنـايـهـ وـالـكـفـارـ وـمـتـىـ زـالـ مـنـ عـقـدـهـ ايـ الـهـيـ بـمـوتـ اوـ اـذـنـ فـلـزـ الـامـامـ الثانيـ بماـ فـعـلـهـ الـاـولـ لـزـ الـامـامـ الثـانـيـ بـمـاـ فـعـلـهـ الـاـولـ لـانـهـ اـخـذـوـ بـاجـتـهـادـ فـلـمـ يـجـزـ نـقـضـ - 01:01:29

وباجتهاد غيره كما لا ينقض حـاـكـمـ حـكـمـ غـيـرـهـ بـاجـتـهـادـهـ. وـعـلـمـ مـاـ تـقـدـمـ اـنـ لـاـ تـصـحـ مـنـ غـيـرـ اـمـامـ اوـ نـائـبـهـ فـيـهـ. وـلـاـ تـصـحـ نـدـرـةـ الـاـ حـيـثـ جـازـ تـأـخـيرـ الـجـهـادـ لـنـحـوـ ضـعـفـ بـالـمـسـلـمـيـنـ وـمـاـ - 01:01:49

فـمـتـىـ رـآـهـ اـنـمـاـ مـصـلـحـةـ وـلـوـ بـمـاـلـ مـنـ لـضـرـورـةـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ اـكـلـ وـاسـرـةـ مـدـةـ مـعـلـوـمـةـ جـازـ وـانـ طـالـتـ المـدـةـ اـلـىـ انـ قـالـ وـانـ الزـهـرـيـ اـنـهـ قـالـ اـرـسـلـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ اـبـيـ سـفـيـانـ عـنـ يـوـمـ الـاحـزـابـ اـرـأـيـتـ اـنـ جـعـلـتـ لـكـ ثـلـثـ ثـمـرـ الـاـنـصـارـ اـتـرـجـعـ بـمـعـكـ مـنـ غـطـفـاـ اوـ تـخـزـنـ بـيـنـ - 01:01:59

احـزـابـ اـرـسـلـ اليـهاـ اـنـ جـعـلـ الشـطـرـ فـعـلـتـ هـذـاـ هـوـ الـقـسـمـ الـثـالـثـ مـنـ الـكـتـابـ وـهـوـ الـفـصـلـ الثـانـيـ الـذـيـ تـرـجـمـهـ بـقـولـهـ هـلـ الـجـهـادـ يـجـوزـ بـغـيرـ اـذـنـ وـلـيـ اـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ اـمـ لـاـ؟ـ ايـ بـالـنـظـرـ اـلـىـ عـقـدـهـ وـابـرـامـهـ وـانـفـاذـهـ اوـ بـالـنـظـرـ اـلـىـ اـيـقـافـهـ وـحلـهـ بـهـدـنـهـ - 01:02:19

تيـنـ اوـ غـيـرـهـ. وـسـلـكـ الـمـصـنـفـ فـيـ ردـ هـذـاـ اـلـىـ وـلـيـ الـاـمـرـ طـرـيقـيـنـ. اـحـدـهـماـ طـرـيقـ الـاـدـلـةـ الـعـامـةـ فـيـ السـمـعـ وـالـطـاعـةـ فـاحـالـ عـلـيـهـ وـالـاـخـرـ طـرـيقـ النـظـرـ بـاـنـ وـلـيـ الـاـمـرـ اـعـرـفـ بـحـالـ النـاسـ وـحـالـ عـدـوـهـ. فـرـدـ هـذـاـ اـلـيـهـ اـولـيـ - 01:02:39

وـقـرـنـ ذـلـكـ بـالـنـقـلـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ فـقـهـاءـ الـمـذـهـبـ وـكـانـ اـولـيـ بـهـ اـنـ يـذـكـرـ الـاـدـلـةـ خـاصـةـ وـاعـظـمـهـ ثـلـاثـةـ. اوـلـهاـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـاـذاـ جـاءـهـمـ اـمـرـ مـنـ الـاـمـنـ اوـ خـوـفـ اـذـاعـوـهـ. وـلـوـ رـدـوـهـ اـلـىـ - 01:02:59

قـولـيـ وـالـىـ اـولـيـ اـمـرـ مـنـهـ لـعـلـمـهـ الـذـيـ يـسـتـبـطـونـهـ مـنـهـ وـمـنـ اـعـظـمـ ذـلـكـ اـمـرـ الـجـهـادـ. فـيـرـدـ اـلـىـ وـلـيـ الـاـمـرـ. وـثـانـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـاـمـامـ جـنـةـ يـتـقـنـ بـهـ وـيـقـاتـلـ مـنـ وـرـائـهـ اـيـ - 01:03:19

عـنـ اـمـرـهـ فـيـ القـتـالـ. وـثـالـثـهـاـ مـاـ روـاهـ اـحـمـدـ بـاسـنـادـ حـسـنـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ فـيـ كـلـامـ طـوـيلـ وـاماـ الرـجـلـ فـلاـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـكـتـبـيـةـ بـغـيرـ اـذـنـ اـمـامـهـ. وـاماـ - 01:03:39

فـلاـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـكـتـبـيـةـ بـغـيرـ اـذـنـ اـمـامـهـ. وـهـوـ صـرـيـحـ وـلـاـ يـعـرـفـ لـهـ مـخـالـفـ مـنـ الصـحـابـةـ. اـنـ الرـجـلـ اـذـاـ اـرـادـ قـتـالـ فـلـاـ يـتـقـدـمـ فـيـهـ وـلـوـ شـهـدـهـ الـاـ باـذـنـ اـمـامـهـ. وـقـدـ ذـكـرـ زـرـوقـ الـمـالـكـ وـهـوـ مـتـأـخـرـ فـقـهـائـهـمـ اـنـ قـلـ - 01:03:59

ان يخرج احد الى الجهاد بغير اذن امامه الا فتن. وتعرض للبلاء في دينه ودنياه. وهذه مشهودة قدیماً وحديثاً في ينبغي ان يلزم العبد وهذا الاصل الكلي في امر الجهاد وانه من وظائف ولي الامر. والله سبحانه - [01:04:19](#)

وتعالى جعل من عباديتنا له ترتيب وظائف العبودية. فكل احد انيط بذمته ما يقوم به. فهذا امر انيط بذمة فلان وفي به احسن وشكر وان اساء ذم وحسابه على الله سبحانه وتعالى. وهذا اخر البيان على هذا - [01:04:39](#)

تاب بما يناسب المقام ونكون بحمد الله قد فرغنا من هذا البرنامج بدرسيه في هذا اليوم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:04:59](#) - [01:05:19](#) -